التوافق النفسي وعلاقته بإدراك الذات لدى أطفال الروضة

عبدالله سعيد إمام محمد

باحث دكتوراة بقسم الصحة النفسية –كلية التربية

جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ مها فؤاد أبوحطب

أستاذ صحة الطفل ورئيس قسم رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ ثريا يوسف لاشين

أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية

جامعة حلوان

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى تحديد التوافق النفسي وعلاقته بإدراك الذات لدى أطفال الروضة،حيث طبق على عينة قوامها (200) طفل وطفلة من اطفال مرحلة رياض الاطفال، وقد تم تطبيق مقياس التوافق النفسى للاطفال إعداد عبدالوهاب محمد كامل وكذلك تم تطبيق مقياس تقدير الذات للاطفال إعداد سناء فراج عثمان ولقد أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسى وإدراك الذات، كما أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي وإدراك الذات بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0. 953) وهي دالة عند مستوى 0.01.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي – ادراك الذات – مرحلة الروضة.

Abstract

The current research aims at determining psychological compatibility and its relation to self - awareness among kindergarten children. It was applied to a sample of 200 children and children of kindergarten stage. The measure of psychological compatibility for children was applied by Abdulwahab Mohammed Kamel. And results showed that there was no difference between males and females in psychological compatibility and self - awareness. The results also showed positive correlations between psychological compatibility and self - awareness. Pearson correlation coefficient (0.953) was a function at 0.01.

Keywords: Psychological compatibility - Self - awareness - Kindergarten.

مقدمة:

يعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس والصحة النفسية إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعًا هامًا لدراساتهم، فلا يقتصر تناول مفهوم التوافق أو التكيف على الصحة النفسية فقط,فكل مجالات الحياة – والتي يقوم بدراستها علم النفس – يمكن أن ننظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق. (هشام محمد الخولى، 2002: 233).

وتعتبر عملية التوافق النفسي عملية نسبية لابد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية وهي تُفرض أحياناً على الطفل بحكم تكوينة وتربيته على كيفية التوافق, ويشير التوافق النفسي إلى درجة اتزان الفرد ومدى انسجامه مع ظروف البيئة المادية والاجتماعية،كما يشير إلى مقدرته على مواجهة ما قد ينشأ بداخله من صراعات نتيجة ضغوط هذه البيئة ومن مدى تحرره من القلق أو خفض التوتر الناتج عنها «(عبدالمطلب القريطي،2001: 20).

تشير الأكاديمية الأمريكة لطب الأطفال أن تقدير الذات لا يعتبر فطري المنشأ، إنه شئ يبدأ الطفل تعلمه سريعًا بعد الولادة من خلال الخبرة المتعلقة بالظروف، ومن خلال التعامل مع الأخرين والتفاعل مع العالم، فكل الأحداث المحببة وغير المحببة لها تأثير قوي ومباشر على معتقدات الفرد الأساسية، وهذه التأثيرات تتلاشى مع الزمن، ولكن أثرها يبقى، فكلما زاد عدد الخبرات السلبية المتطرفة للفرد ازداد التأثير السلبي على تقدير الذات, وكلما زاد عدد الخبرات الجيدة كان التأثير الإيجابي أقوى على تقدير الذات (عايدة ذيب، 2010: 78).

فالطفل يحتاج إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة تُمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه والذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور, وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورًا هامًافي إشباع هذه الحاجة.(سهير كامل وشحاتة سليمان، 2012: 149).

لقد أوضحت الدراسات أن الحياة المدرسية هى امتحان للشخصية، فالطفل لا يصل إلى المدرسة إلا بعد أن يكون اجتاز مراحل نمائية مختلفة، ستحدد المدرسة سلبيتها أو أختلالها واضطرابها, وإن الدلائل على نوع الشخصية التي يتصف بها الطفل تظهر من خلال نجاحه المدرسى أو فشله, مما يؤكد للطفل على صوابية الصورة التي كونها عن نفسه, فإذا تفوق أعطى ذاته تقديرًا إضافيًا, فإن شعور الطفل بأهمية ذاته هو الشعور الذي يؤدي إلى النمو المتكامل لشخصيته.

ومشكلة البحث: -

كما يُشترط وجود نوعين من العلاقات، علاقة الطفل بأسرته وعلاقته بأقرانه خارج جماعة الأسرة, ومن هنا عَلّق علماء النفس على أهمية العلاقات الأسرية وعلى مدى تأثره بتلك العلاقات، وعلى توحد الطفل بالقيم الاجتماعية،وعلى نمو الثقة عنده،وعلى تقديره لذاته (بولا حريقة، 2001: 62 – 63).

ويمكن إيجاز مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى أطفال الروضة تُعزى للنوع؟
2. هل توجد فروق في إدراك الذات لدى أطفال الروضة تُعزى للنوع؟
3. هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي وإدراك الذات عند أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وإدراك الذات.
2. التعرف على الفروق بين الجنسين " الذكور والإناث " في التوافق النفسي وإدراك الذات.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

1. لاتوجد – في حدود علم الباحث – دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين التوافق النفسي وإدراك الذات لدى أطفال الروضة.

2. تتناول الدراسة موضوعين هامين في مجال الصحة النفسية وهما: التوافق النفسي وإدراك الذات، وما لهما من آثار نفسية خطيرة على تكوين الفرد.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن الإعداد للبرامج الإرشادية والعلاجية والوقائية؛ لاستخدامها مع الأطفال ذوي التوافق النفسي المنخفض وتقدير الذات المنخفض من الأطفال في مرحلة الروضة.
2. معرفة الآباء بطرق وأساليب التنشئة السليمة لأبنائهم؛ ليكون لديهم أبناء أسوياء.
3. معرفة الأطفال الذين لديهم مستوى منخفض في تقدير الذات والتوافق النفسي، ومساعدتهم قبل أن تتفاقم المشكلة إلى الأسوء.

المفاهيم النظرية والإطار النظري:

أولًا التوافق النفسي: -

التوافق النفسي من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس والصحة النفسية إلى الحد الذى جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعًا هامًا لدراساتهم، فلا يقتصر تناول مفهوم التوافق أو التكيف على الصحة النفسية فقط, فكل مجالات الحياة – والتي يقوم بدراستها علم النفس – يمكن أن ننظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق. (هشام محمد الخولى، 2002: 233).

ويُعرف التوافق بإنه عملية نسبية لابد أن تتوافر فيها العناصر المادية والاجتماعية والنفسية وهى تُفرض أحيانًا على الطفل بحكم تكوينة وتربيته على كيفية التوافق» (محمد ايوب، 2000: 217).

وعملية التوافق هي طريقة الطفل الخاصة والغالبة فى حل مشاكله وفى تعامله مع الناس، وكل ما يصدر عن الطفل ما هو إلا نوع من التكيف» (سهير كمال،2007: 35).

ويعرفها (إبراهيم أنيس وآخرون،2005: 676) «أنها أُخذت من الفعل «وفق» والتوافق هو ضرب من التكيف الاجتماعي يريد به المرء تغيير عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التى يعيش فيها «

ويعرفه الباحث بأنه حالة الاتزان الاجتماعي والانفعالي والأكاديمي التي يصل إليها عندما يتمكن من إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ويتقبل ذاته وقدراته.

الإتجاة الفردى:

يرى أنصار هذا الإتجاة أن هو القدرة على إشباع الحاجات الفردية سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو إجتماعية، ويرى هؤلاء أن التوافق هو المرونة فى مقابلة الظروف المتغيرة، ومن أنصار هذا الإتجاة كمال دسوقى والذى يعرف التوافق بأنه حالة العلاقة الإنسجامية مع البيئة التى يكون فيها المرء قادرًا على تحقيق الإشباع لمعظم حاجاته، وكفاية مواجهة متطلباته الجسمية والإجتماعية(كمال دسوقى،1988:6)

أما ستيوارت 1991) S , Stuart) يعرف التوافق بأنه تعديلات فى السلوك والعمليات الفكرية بحيث يتمكن الكائن الحى من أن يتكيف مع التغيرات البيئية فى حدود قدراته وإمكاناته(s , Stuart , 1991:10)

وكذلك يعرف حامد زهران (1997) أن التوافق الشخصى بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة.(حامد زهران، 1997: 29)

كما يعرف روبرت 1989) Robert) التوافق بأنه سلوك الفرد إزاء الضغوط الإجتماعية والشخصية التى تؤثر بدورها على التكوين النفسي للفرد، فهو العملية التى من خلالها يحاول الفرد أن يتعامل ويسيطر على القوى المختلفة فى الحياة، وهو عمل إيجابى يحاول من خلاله تعديل سلوكه. (Robert، 1989:6).

ثانيًا: - تعريف الذات Self:

يعرف (ساربين) Sarbinالذات بأنها بناء معرفيًا يتكون من مختلف نواحى وجوده، فقد يكون للمرء مفهومات عن جسده " الذات البدنية " وعن أعضاء الحس لديه وبنائه العضلي " الذات المستقبلية» وعن سلوكه الاجتماعي "الذات الاجتماعية» وتكتسب هذه الذوات، التى تعتبر ابنية تحتية للبناء المعرفي الكلي.

وتعرف الذات في ضوء البحث الحالي بأنها " الفكرة العامة أو الصورة المتكاملة التى يكونها الفرد عن نفسه وتؤثر في أفكاره وقراراته وتحكم أفعاله وتصرفاته في إطار محكوم بما يتناسب مع أبعادها المختلفة.

مفهوم الذات self – concept

يعرف ساذرلاند مفهوم الذات بأنه الطريقة التى يرى بها الفرد نفسه(1996: 36Sau-therland , s).

يشير مفهوم تقدير الذات إلى إدراك الفرد لذاته فى أبعادها الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

فإن صورة الذات هى التصور والتقييم الذى يقوم به الفرد لنفسه فى مختلف الوضعيات التى يوجد فيها وبالتالى، فليست هناك صورة واحدة بل عدة صور للذات (مارى – فرنس مولر، 2007).

قدرة الطفل السوى أو المراهق السوى أن يفحص بدقة وعناية، سلوكه الشخصى، وعلى أن يقيمه، وأن يتعرف على جوانب الضعف والنقص، والقصور، والأخطاء فيه (عبدالرحمن سيد سليمان، 2007: 275 – 279).

وترى أوليفيا لونج وآخرون (Olivia Longe, et al., 2009) أن نقد الذات يتعلق بشكل الحكم الذاتى السلبى والتقييمى، والتى يمكن أن يوجهها إلى مختلف جوانب النفس، مثل الخلقة المادية، والسلوك، والأفكار الداخلية، والمشاعر وسمات الشخصية (Olivia Longe, et al., 2009).

تقرير الذات self – report

قدرة الطفل على تقديم معلومات عن نفسه، تتضمن تقييماً لذاته، أو وصفاً له.

(عبدالرحمن سيد سليمان، 2007: 275 – 279).

الثقة بالنفس self – confidence

وتدل على الشعور الذاتى بامكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة فى الحياة. وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التى تبدأ كأفكار فى ذهن الفرد

وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات. (على عسكر، 2000: 157 – 158).

ثانيا:إدراك الذات: -

أبعاد ومستويات الذات:

- يشير مفهوم تقدير الذات إلى إدراك الفرد لذاته فى أبعادها الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.
- فإن صورة الذات هى التصور والتقييم الذى يقوم به الفرد لنفسه فى مختلف الوضعيات التى يوجد فيها وبالتالى، فليست هناك صورة واحدة بل عدة صور للذات (مارى – فرنس مولر، 2007).

ومن أهم التطورات فى نظرية الذات الإطار الذى قدمه فيليب فيرنون فهو يقول إن هناك مستويات مختلفة للذات والفرد يشعر أن له (ذات مركزية) أو (ذات خاصة) تختلف عن (الذات الاجتماعية) التى تكشف للناس ومستويات الذات حسب رأى فيرنون هى:

الذات الاجتماعية أو العامة: التى يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة لاصدقائه الحميمين فقط.

الذات العميقة او المكبوتة: التى تتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسى.

الذات البصيرة: التى يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع فى موقف تحليلى شامل مثل ما يحدث فى عملية الإرشاد أو العلاج النفسى الممركزحول العميل (حامدزهران، 2002: 98 – 99).

ويعرف (سيموندس) Symonds الذات بأنها الأساليب التى يستجيب بها الفرد لنفسه . وتتكون من أربعة جوانب.

- كيف يدرك الشخص نفسه.

- ما يعتقده الفرد فى نفسه.
- كيف يقيم نفسه.
- كيف يحاول من خلال مختلف الأفعال تعزيز نفسه أو الدفاع عنها.

جوانب الذات:

الذات مفهوم فرضى يشير الى منظومة معقدة من العمليات الحسية والنفسية المميزة للفرد.

ويرى آخرون أن هناك أربعة أشكال يمكن تمييزها للذات:

الذات أو الأنا الفاعلة: ويعبر عنها اللفظ أنا فى اللغة العربية، وغالباً ما يتبعها فعل أو شعور أو سلوك أو ادراك، فتقول أنا أرى، أو أنا أحب، أو أنا أريد، أو أنا أعتقد.

الذات أو الأنا المُنفعلة: وغالباً ما تستخدم لفظ الأنا فى حالة وقوع الفعل عليها، ويكون الفعل من قبل الآخرين، مثل: قالوا لى، أخبرونى، وصفونى، هاتفونى، وما إلى ذلك.

الذات المثالية: وهى الأنا المتعالية عن الواقع، وفيها جوهر الثقافة، اى القيم، والضمير، والمعايير، والجوهر الروحى أوالدين.

الذات الواقعية: وهى الأنا فى الموقف المحدد بعناصره المادية والاجتماعية، وتكون ردود أفعال الأنا مباشرة، لأن مؤثرات الموقف مباشرة.

إن الوعى بالذات ودرجته هو المسؤول عن تنويعات الذات، لكن هذه التنويعات تظل ذات مضمون ثقافى جوهرى، وإن الثبات فى هذه الذوات هو الذى يجعل الذات شخصية (صالح محمد، 2013: 138 – 139).

تطور نمو الذات:

يمكن تلخيص نمو الذات على النحو التالى

من الميلاد – 3 شهور: الذات الموجودة منذ بداية حياة الفرد ولكن فى حالة كمون، وتأخذ فى التحقيق التدريجى مع النمو وتتمايز الذات الجسمية، ولا يكون هناك تمايز ولا حدود واضحة بين الذات وغير الذات ويبدأ تفاعل الذات والبيئة وتبدأ الذات فى التمايز.

3 – 4 شهور: يكون التمايز خلال الحواس والعضلات

4 – 6 شهور: التمايز اللفظى للذات، وغير الذات

6 شهور: تتمايز الذات البدائية المنطوقة

9 شهور: يفهم الطفل الإشارات مثل «باى باى» وهناك يعتبر وكأنه بداية الولاده النفسية للطفل عند شعوره بذاته حيث يخرج من رحم اللاشعور بالذات، فهذا الميلاد الثانى للطفل حيث يكتشف نفسه ويدخل العالم الأكبر بحق.

عام كامل: مرحلة الاستكشاف: تنمو صورة الذات ويزداد التفاعل مع الأم ثم مع الآخرين،مع الكبار ثم الصغار، ويتضح إستعمال الكلمات ٪10 منها ضمائر، وهنا تبدو فردية الطفل الداخلية وهى مازالت تجاهد امتزاجها بالبيئة الخارجية، ثم تبدأ عملية الأخذ والعطاء، وتبدأ الذات النامية فى التفريق بين العالمين الداخلى والخارجى.

عامان كاملان: يزداد تمييز الطفل لذاته، ويكون متمركزاً حول ذاته، ويفرق بين الآخرين وتنمو أنا وأنت وملكى وملكك، وتتكون الذات الاجتماعية ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية ويزداد نمو المشاعر الاجتماعية وتزداد القدرة على فهم الذات.

فى السنة الثالثة: يرسم الطفل صورة أشمل للعالم المحيط به ويسميه ويزداد شعوره بفرديته وشخصيته ويعرف أن له شخصيته وللآخرين شخصياتهم المختلفة، ويزداد تمركزه حول ذاته ويجتهد فى بناء بنية ذاته، كل شئ له وملكه.

فى السنة الرابعة: يكون علاقات عقلية واجتماعية وانفعالية مع الآخرين المهمين فى حياته، وتسمع منه أسئلة الاستكشاف لماذا؟ وكيف؟.

فى السنة الخامسة: يتقبل الطفل فرديته، ويزداد الوعى بالذات، ويقل اعتماده الكامل على الوادين، ويزداد استقلاله وينضج تفاعله الأكبر فى العالم الخارجى (حامد زهران، 1990: 292 – 293).

مرحلة ما قبل المدرسة: يقصد بالذات لدى طفل هذه المرحلة، مجموعة من الأحاسيس النفسية التى يكونها عبر تجاربه مع من يحيطون به ويرى كولبرج بأن ذات الطفل تمر فى أولى مراحلها إبان مرحلة ما قبل المدرسة، وتعرف هذه المرحلة من

مراحل تطور الذات باسم المرحلة الفردية المادية العيانية، ينشغل فيها الطفل بما يميزه عن الآخرين ويرى أن العالم يدور من حوله لتلبية رغباته وحاجات ذاته.

أبعاد تقدير الذات The dimensions of self – esteem:

يعرف «برادون» Bradon تقدير الذات بأنه اعتقاد الفرد بأنه ذو قيمة فى الحياة وقد يمثل تقدير الذات فى هذا الإطار بعدين رئيسين هما، الفاعلية والقيمة.

بعد الفاعلية: ويشير هذا البعد إلى الدرجة التى يشعر بها الفرد بفاعليته فى تحقيق ما يريد إنجازه وذلك من خلال ما يقوم به من أفعال، ومدى فاعلية هذه الأفعال وانسجامها مع آدائه، ويتضمن هذا البعد أربعة أبعاد فرعية وهى:

الكفائة: ويشير إلى شعور الفرد بأنه لديه القدرة على تحقيق أهدافه وإنجاز المهمات المطلوبة منه، وأن لديه القدرة على التفكير واتخاذ القرارات.

القوة الشخصية أو التأثير: ويشير إلى شعور الفرد بأنه يمتلك نقاط قوة تمكنه من التأثير بالآخرين وبيئته المحيطة والأحداث التى يعيشها وبشكل يشعره بالكفاءة.

ضبط الذات: ويشير إلى كيفية إدراك الفرد واستيعابه للعلاقة بين أفعاله ونتائج هذه الأفعال، كما يعكس كيفية عزو الفرد لاسباب نجاحه وفشله.

الوظيفة الجسمية: ويشير إلى شعور الفرد تجاه بنيته الجسمية وتصوراته حول صحته وإمكاناته الجسمية وقوته، ومدى ملائمة جسمه وصحته للمشاركة فى النشاطات التى تحتاج إلى جهد بدنى.

بعد القيمة:

ويشير إليإحساس الفرد بقيمته من خلال تفاعله مع الآخرين إلى طبيعة شعوره تجاههم، ويتضمن هذا البعد أربعة أبعاد فرعية وهى:

التقبل: يشير إلى شعور الفرد بأنه يستحق الحب والقبول من الآخرين.

محبة الآخرين: ويشير إلى شعور الفرد بامتلاكه لمشاعر الحب للآخرين وإلى الذى يسلك فيه هذا الفرد بطرق تتمثل فيها رغبته فى التعامل معهم وتقديم المساعدة لهم.

المظهر الجسمى: ويشير إلى شعور الفرد تجاه مظهره الجسمى وشكله الخارجى وتصوراته حول هذا الشكل.

تقبل الذات الخلقية: ويشير هذا البعد إلى شعور الفرد بأن سلوكه ينسجم مع معتقداته ومبادئه وافكاره(عبد الناصر عبد الفتاح، 2013: 35 – 36).

المفاتيح الخمسة الأساسية لبناء تقدير الذات:

يرى (ريزونرو لين) أن عملية بناء تقدير الذات تستند إلى خمس حاجات إنسانية وتساعد هذه المفاتيح الخمسة فى بناء البرامج الخاصة والداعمة للموهبين متدنى التحصيل وهى على النحو التالى:

الشعور والإحساس بالأمان:

ويتضمن الشعور بالآمان معرفة ما هو متوقع، والشعور بالحماية، والقدرة على الثقة بالآخرين، وكذلك القدرة على توقع تسلسل الأحداث من خلال الخبرة، معرفة حدود قوة الفرد وكيفية العمل بالبيئة المحيطة بالطفل.

الشعور والإحساس بالهوية:

الشعور بالهوية يعنى الإدراك الذاتى أو الوعى الشخصى الذى يتملكه الأفراد عن ذواتهم وأحياناً يُشار إليه (بمفهوم الذات أو صورة الذات) كما يُنظر إليه كعنصر من عناصر تقدير الذات ويمكن وصف هوية أو مفهوم الذات بأنه الصورة التى يحملها الفرد عن نفسه وتقدير الذات هو الشعور الذى يحمله الفرد عن تلك الصورة

الشعور والإحساس بالانتماء:

وهو يعنى شعور الفرد بالخصوصية أو التفرد حتى يتمكن من تقدير حقيقة أنهم مختلفين عن غيرهم من الأفراد، وهم بحاجة لمعرفة نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم والتى تختلف عن أقرانهم، وبذات الوقت من المهم أن يشعروا بأنهم متساوون مع الآخرين بالخصائص.

الشعور والإحساس بالهدف:

إن بناء الشعور بالأمان أو الشعور بالهوية الذاتية جميعها تسهم فى بناء تقدير الذات ولكنها ليست كافية بمفردها فبدون بناء الشعور بالهدف يمكن أن يبقى الطلاب معتمدين

دائماً على الآخرين فى بناء تقدير الذات لديهم، ويتمثل الهدف فى المعرفة الشعورية لما يرغب الفرد فى تحقيقه أو فى أن يكون عليه، ويعطى الهدف معنى لجهود الطلاب بدلاًمن أن تكون جهودهم موجهة نحو إرضاء الكبار أو الإذعان لمطالبهم، فهذا الأمر يعنى افتقارهم للدافعية الداخلية، فالطلاب الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً واقعية لديهم على الأرجح تقدير ذات أعلى من الطلاب الذين يفتقرون لتلك الأهداف، كما أن الطلاب الذين لا يمتلكون شعوراً بالهدف لا يوجد لديهم دافعيه للتعلم بغرفه الصف ويكون تقديرهم لذاتهم متدنياً بشكل عام.

الشعور والإحساس بالكفاية الشخصية:

وتتمثل فى الاعتقاد بأننا نستطيع تحقيق أهدافنا ونتغلب على المشاكل التى تواجهنا، وهى الثقة الهادئة التى أشار لها العالم باندورا «بالفاعلية الذاتية «و التى تعتبر أساسا فى تكوين الذات، وهذا الشعور يتولد بعد حدوث العديد من التجارب الناجحة ويتضمن القدرة على استخدام المهارات المعرفية – الاجتماعية – السلوكية – ومهارات اتخاذ القرار ومهارات حل المشكلات وتحمل نتائجها، وتتمثل الطرق الأكثر فاعلية فى بناء الشعور بالكفاية فى وضع الأهداف المحددة المرتبطة بالمهارات الأكاديمية أو النمو الشخصى وبالتالى يقدم الآباء والمعلمين المساعدة فى تحقيق أهدافهم بشكل تعاونى، فالأفراد الذين يفتقرون للشعور بالكفاية يشعرون بأنهم ضحايا ودمى وغير محظوظين – وأن العالم ضدهم – ويتساءلون دوما ما لفائدة من الجهد والعمل والحياة؟ كما يكرهون وضع الأهداف لأنفسهم، ويفشلون فى التصرف بمسؤولية، كما يواجهون منازعات مع أبائهم ومعلميهم (سميره محارب ومريم حميد، 2010: 224 – 225).

النظريات المفسرة للتقدير الذات:

تعددت النظريات التى تناولت مفهوم تقدير الذات، واختلفت باختلاف توجهات ومناهج الباحثين.

وهناك العديد من النظريات التى حاولت تفسير تقدير الذات ومن هذه النظريات.

نظرية «روزنبرج» Rosenberg theory:

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التى وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، فى ضوء العوامل المختلفة التى تشمل المستوى الاقتصادى والاجتماعى، والديانة وظروف التنشئة التربوية (علاء كفافى،1997:176).

واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس إتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون إتجاهاً نحو كل الموضوعات التى يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويُكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التى يكونها نحو الموضوعات الآخرى، ولكنه فيما بعد، عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الآخرى (محمد حسن وآخرون، 2001: 127).

نظرية «كوبر سميث» Copper smith theory:

لقد تمثلت أعمال سميث فى دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول سميث أن يربط اعماله فى تقدير الذات بنظرية اكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب.

وإذا كان تقدير الذات عند روزنبرج ظاهرة أحادية البعد، بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعى، فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية (محمد حسن، 2001: 127).

ويذهب سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة فى تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثاً من حالات الرعاية الوالديه تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهى.

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- تدعيم سلوك الأطفال الايجابى من جانب الآباء.
- أحترام مبادرة الأطفال وحريتهم فى التعبير من جانب الآباء (عايدة ذيب،2010: 82 – 83).

نظرية زيلر Ziller theory:

وقد نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقيتها وحظيت بدرجة أقل من الذيوع والشيوع، والانتشار، وهى فى نفس الوقت أكثر تحديداً وأشد خصوصية، فزيلر يرى أ، تقدير الذات، ما هو إلا البناء الاجتماعى للذات، وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال فى الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث فى معظم الحالات، إلا فى الإطار المرجعى الاجتماعى، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعى وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات فى بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذى يحدد نوعية التغيرات التى ستحدث فى تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك (صالح محمد، 2013: 156).

نظرية كارل روجرز Karl Rogers theory:

تعتبر نظرية كارل روجرز من أبرز النظريات التى تناولت الذات بالدراسة والتحليل.

وللكائن الحى لدى روجرز خصائص عديدة وهى:

- أنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهرى حتى يشبع حاجاته.
- أن له دافعاً أساسياً واحداً هو أن يحقق ويصون ذاته.
- أنه قد يرمز لخبراته بحيث تصبح شعورية أو قد ينكر عليها الرمز بحيث تظل لاشعورية أو قد يتجاهلها كلية.
- المجال الظاهر وله خاصية أن يكون شعورياً أو لاشعورياً، وذلك على حساب ما إذا كانت الخبرات التى تكون المجال الظاهرى تحولت إلى رمز أم لا (سهير كمال، 2007).

أما الذات وهى المفهوم الأول والمفهوم المركزى فى نظرية روجرز فلها خصائص منها.

- تنمو الذات نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة.
- إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.
- تنزع الذات إلى الاتساق.

- يسلك الكائن الحى بأساليب تتسق مع الذات.
- تدرك الخبرات التى تتسق مع الذات بوصفها تهديدات.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج (سليمان عبد الواحد، 2012).

نظرية ماسلو Masslow theory:

يأتى تقدير الذات عند ماسلو ضمن الاحتياجات الإنسانية الأساسية وهى فى ترتيبه الهرمى تأتى فى المرحلة الثالثة، فقد ذكر ماسلو مجموعة من الاحتياجات التى يجب تلبيتها للبشر كى يحققوا الثقة بأنفسهم أو التطوير الكامل لقدراتهم وطموحاتهم، وإن أكثر الاحتياجات الأساسية التى يجب تلبيتها هى الحاجات الفسيولوجية، وتبعاً لهرم ماسلو فإن الوصول إلى المستويات العليا يعتمد على تلبية احتياجات جميع المستويات الأقل (الحاجات الفسيولوجية – الحاجة إلى الأمن – الحاجة إلى الحب – ...).

وعند حصول الأطفال على تلك المستويات الثلاثة الأولى يمكنهم التركيز على أمور الاحترام وعندما يشعر الأطفال بالرغبة فيهم وتقديرهم والثقة بأنفسهم يمكن وقتها تلبية الحاجة لتقدير الذات، ويتحقق تقدير الذات فى هرم ماسلو من الآداء الفعلى وليس من مجرد الحديث عن الشعور الجيد حول الذات أو السماع الأجوف أو المدح عديم المعنى وهى نقطة هامة يجب أن يفكر الكبار فيها مع تشجيعهم للسلوك الجيد والجهود الأكاديمية للأطفال (كريستين – سوزان، 2005: 263 – 264).

ولكى يكتسب الشخص تقدير الذات فإنه لا يسعى إلى مصاحبة الناس فقط وإنما يسعى أيضاً إلى كسب احترامهم فالأطفال مثلاً قد يتطرقون فى سلوكهم ليظفروا بتقدير زملائهم، والناس يجاهدون فى سبيل الحصول على مكانة عالية فى العمل، أو فى العلاقات الاجتماعية(دونالد ج.مورتنس والن م.شمولر،26:2005).

فإن الطفل بحاجة إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة تمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعى السليم الذى يتناسب مع سنه الذى تحدده المعايير الاجتماعية التى تبلور هذا الدور وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً فى إشباع هذه الحاجة (سهير كامل وشحاته سليمان، 2012: 149).

ولقد وصف ماسلو نوعين من حاجات تقدير الذات هما:

- الحاجة إلى الاحترام والتقدير من الآخرين.
- الحاجة إلى الاحترام والتقدير الذاتى.

فإن الحاجة إلى التقدير الذاتى يتضمن الكفاءة والثقة والاستقلالية والتحصيل والحرية، فى حين ينطوى الاحترام على الأعتراف والقبول والمكانة الاجتماعية المناسبة.

وعندما يفشل الفرد فى تحقيق هذه الحاجات يشعر بالإنهزامية والضعف والنقص.

إذن فالحاجة إلى الاحترام من الآخرين تتضاءل مع مرور الزمن أو مع كبر السن لأنها قد أُشُبعت، وتبقى الحاجة إلى الاحترام والتقدير الذاتى هى الأكثر أهمية (إبراهيم محمد، 2010: 118).

الدراسات السابقة: -

أولا: - دراسة تناولت التوافق النفسى وعلاقته بالمتغيرات الأخرى: -

وهدفت دراسة ماجدة هاشم بخيت (2005) الى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال الصم،وتكونت العينة من (20) طفل وتوصلت الدراسة الى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبة والضابطة فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبة في القياس البعدي والتتبعي للسلوك العدوانى.

اما دراسة اندريا انور (2008) فقد هدفت الى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح فى تنمية السلوك التوافقي لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم،وتكونت عينة الدراسة من (20) طفل،وتوصلت الدراسة الى أن البرنامج كان له تأثير ايجابي فى تنمية السلوك التوافقي لديهم.

هدفت دراسة برلنتى ابراهيم يوسف (2009) الى تقييم مدى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وأثرة على التوافق النفسي للطفل اليتيم فى مرحلة ما قبل المدرسة

وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج المعد فى تنمية الذكاء الوجداني وأثرة الايجابي فى تنمية التوافق النفسي لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وهدفت دراسة عبدالحليم محمد (2009) الى التحقق من فعالية البرنامج الارشادي فى التخفيف من حدة السلوك العدواني لدى الاطفال الصم وزيادة توافقهم النفسي والاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (18) طفلاً من الاطفال الصم،وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج الارشادي فى خفض درجة السلوك العدواني لدى الاطفال الصم وزيادة توافقهم النفسي.

اما دراسة سهى عدنان (2011) فقد هدفت الى معرفة اتجاهات المعلمين نحو الدمج وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلاب ذوي الاعاقة البصرية فى المدارس بسوريا،وتكونت عينة الدراسة (30) معلم و(30) طالب من ذوي الاعاقة البصرية،وتوصلت الدراسة الى:

توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين البعد النفسي لاتجاهات المعلمين نحو الدمج وابعاد التوافق النفسي لدي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية.

توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين البعد الاجتماعي لاتجاهات المعلمين نحو الدمج وابعاد التوافق النفسي لدي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية.

توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين البعد الاكاديمي لاتجاهات المعلمين نحو الدمج وابعاد التوافق النفسي لدي الطلاب ذوي الاعاقة البصرية.

اما دراسة محمد سعد الرشيدي (2012) فقد هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لخفض قلق الامتحان وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت،وتكونت عينة الدراسة من (15) تلميذ من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم،وتوصلت الدراسة الى

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة لصالح القياس البعدي.

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة لصالح القياس التتبعي.

هدفت دراسة نعيمة عياد (2012) الى معرفة اثر اساليب دمج الاطفال المعاقين عقليا مع العاديين فى كل من دوافع التواد والانجاز والتوافق النفسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (30) تليمذ وتلميذه من المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتوصلت الدرلسة الى وجود فروق دالة احصائيا لصالحالمجموعة المدمجه فى تحسين التوافق النفسي والانجاز.

وهدفت دراسة توفيق على (2012) الى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى اطفال الروضة،وتكونت عينة الدراسة من (17) طفل من اطفال االروضة،وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج فى تنمية السلوك التوافقي.

ثانيا: - دراسات تناولت تقدير الذات وعلاقتة بالمتغيرات الأخرى:

دراسة فاكهه محمد جعفر (2007).

بعنوان: الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعتى (دمشق – عدن) وتهدف الدراسة إلى: الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الخجل وتقدير الذات والوحدة النفسية والتعرف علي درجة إنتشاره وإيجاد الفروق بين الجنس والتخصص والسنة الدراسية والكلية والتحصيل الدراسى والمستوى التحصيلى والسكن والمستوى التعليمى للأب والأم والمستوى الإقتصادى للأسرة والتنبؤ بالخجل من خلال تقدير الذات والوحدة النفسية والكشف عن أثر التفاعل وفق المتغيرات المذكورة وتكونت عينة الدراسة من (2453) طالباً وطالبة وإستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الخجل (إعداد الباحثه) ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحث) ومقياس الوحدة النفسية (إعداد راسل) واسفرت الدراسة عن الآتى: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل وتقدير الذات لدى طلبه جامعتى دمشق وعدن، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخجل والوحدة النفسية لدى طلبه جامعتى دمشق وعدن، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والوحدة النفسية لدى طلبة جامعتى دمشق وعدن، وكذلك تباين مستويات الخجل والوحدة النفسية لدى طلبة جامعتى دمشق وعدن، وجود فروق فى الخجل والوحدة النفسية لصالح طلبة جامعة دمشق فى تقدير الذات لصالح طلبه جامعة عدن.

دراسة بيليانا وآخرون (Bilijana& et al 2013).

بعنوان: الخجل وتقدير الذات فى المدرسة الابتدائية، وهدفت الدراسة إلى البحث فى العلاقة بين الخجل وتقدير الذات بين أطفال المدارس الابتدائية، والاختلاف فى مستوى التعبير عن الخجل وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية واشتملت، عينة الدراسة على (160) تلميذ وتلميذة من مدرسة كوسوفو وميتوهيا، واستخدمت الدراسة مقياس الخجل (إعداد كروزير)، مقياس تقدير الذات (إعداد، روزنبرج) وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: وجد علاقة ارتباطية سلبية بين الخجل وتقدير الذات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد والبنات فى مستويات الخجل العليا، وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الخجل والتحصيل الدراسى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

وفى ضوء تنوع البحوث والدراسات السابقة التى أمكن للباحثة الاطلاع عليها والتى ترتبط بموضوع الدراسة لها أهمية كبرى فى توضيح وإلقاء الضوء على كثير من الجوانب التى تفيد الباحث فى الدراسة الحالية وفيما يلى تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة التى تم عرضها فى الدراسة الحالية.

وهناك دراسات تناولت الخجل وعلاقته باختلاف نوعية العمل، والقلق من نوعية العمل مثل دراسة ديبه موسى خليل (2000)، دراسة حنان أسعد محمد (2002).

فروض البحث: -

لا توجد فروق دالة أحصائيا في التوافق النفسي لدى أطفال الروضة تُعزى للنوع؟

لا توجد فروق داله إحصائيا في إدراك الذات لدى أطفال الروضة تُعزى للنوع؟

لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي وإدراك الذات عند أطفال الروضة؟

إجراءات البحث: -

اولا: – المنهج: –

إقتضى البحث الحالى فى ضوء أهدافه إستخدام المنهج الوصفى (الإرتباطى) وهو ذلك المنهج الذى يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفا كميا من خلال تحديد درجة

العلاقة بين المتغيرات , وهو يسعى نحو جمع البيانات حول الحالة الراهنة وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة , وبالرغم من إنه يحدد مدى إرتباط ما يحدث أو ما يجرى بأحد المتغيرات الاخرى إلا إنه لا يحدد بالضرورة العلاقة السببية بين هذا المتغير والمتغيرات الاخرى (على ماهر خطاب، 2007)

ثانيا العينة: –

إنقسمت عينة البحث إلى قسمين: –

1. عينة التقنين (الخاصة بتقنين المقاييس والإختبارات المستخدمة فى البحث).
2. العينة الأساسية (الخاصة بالشق الوصفى).

ثالثا الأدوات: –

مقياس التوافق النفسى للاطفال إعداد عبدالوهاب محمد كامل

الخصائصة السيكومترية للمقياس: -

أولا الصدق Validity: –

صدق التكوين construct validity

وعلى الرغم من وجود إختلاف حول جوهر ومعنى بعض أنواع الصدق إلا أن مؤلف المقياس الأصلى يرى أن صدق التكوين يتلعق بالعلاقات الإرتباطية بين درجات المقياس النراد معرفة صدقه ودرجات نفس الأفراد على إختبارات نفسية أخرى وأوضح أن درجات مقيلس الرتب للأطفال CBRS ترتبط إرتباطاً عالياً موجباً مع درجات التحصيل فى الحساب واللغة والقارءة والذكاء كما اوضحت تقديرات أولياء الأمور إرتباط درجات المقياس إرتباطا سالبا مع العمر مما يدل على ان الاطفال الأكثر حداثة أقل توافقاً بشكل عام، وعموما فقد تراوحت قيم معاملات الإرتباط ما بين 0.12 + 0.72 جميعها دال عند مستوى 0.01، 0.05 (ن = 600)

صدق المقدرين Rater validity

ويوضح درجة الإرتباط القائمة بين تقديرات المدرسين والآباء، والامهات لنفس الأطفال وتراوحت قيم معاملات الإرتباط من 0.20 – 0.65

صدق التصنيف status validity

ويوضح قوة المقياس فى التفرقة والتمييز بين الأطفال الأسوياء والمعوقين إنفعالياً بعد تشخيصهم على ايدى أخصائيين مؤهلين. وأوضحت نتائج المقياس الأصلى على عينة مكونة من 200 طفل سوى و200 طفل ممن يعانون من سوء التوافق وتتراوح أعمارهم ما بين 5 – 9 سنوات (بمتوسط 6.2، وإنحراف معيارى 0.6 للأسوياء ومتوسط 6.8 وإنحراف معيارى 0.8 لمجموعة من المعوقين انفعاليا ووجود فروق ذات دلالة احصائية عالية

ثانيا الثبات reliability: –

تم حساب الثبات بطرقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان – براون) على عينة مكونة من 800 طفل، ووصلت قيمة معامل الثبات 0.873 + 0.003 وعلى العينة التى وصفت بسوء التوافق كانت معامل الثبات 0.589 + 0.042 كما تمت دراسة الثبات بإعطاء المقياس للمقدرين (مدرسين – أولياء أمور) فى جلستين مختلفتين (إعادة التقدير) لنفس الأطفال. وكانت معاملات الإرتباط: بالنسبة لأولياء المور 0.913 + 0.024، وبالنسبة للمدرسين 0.739 + 0.065 ويدل ذلك على اتساق عالى فى عملية التقدير مما يدل على ثبات المقياس.

التقنين على عينة من أطفال البيئة المصرية

اشتملت العينة على عدد 208 طفل من الأسوياء، بالمدارس الايتدائية بمحافظات الغربية والقاهرة ومدينة الاسكندرية. وشملت ستة مدارس هى: صلاح الدين الإبتدائية بمصر الجديدة وسانت جان أنتى بالأسكندرية، ومدارس العمرى، الإمام الشافعى، مصطفى صادق الرافعى والمنشاوى من محافظة الغربية. وتراوحت الأعمار ما بين 74 – 156 شهر.

وحتى يضمن الباحث دقة الملاحظة فقد إختار المدرسين الذين تتوفر فيهم خبرة معرفة الأطفال لمدة تتراوح ما بين 2 – 3 سنوات على الاقل.

2 – مقياس تقدير الذات للاطفال إعداد سناء فراج عثمان

لخصائصة السيكزمترية للمقياس: –

أولا الصدق: –

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الاطفال غير العاملين (ن=100)	الاطفال غير العاملين (ن=100)
تقدير الجسم	0.745	0.745
الرضا عن الذات	0.693	0.693
تقدير الذات الاجتماعي	0.721	0.721
تقدير الذات المدرسي (المهني)	0.739	0.739
الكفاءة الذاتية	0.786	0.786

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط لكل من عينة الاطفال العاملين دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01).

ثانيا: الثبات: -

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الاول والثاني, والجول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الاطفال غير العاملين		الاطفال العاملين	
	معامل ألفا كرونباخ (ن=100)	إعادة التطبيق (ن=30)	معامل ألفا كرونباخ (ن=100)	إعادة التطبيق (ن=30)
تقدير الجسم	0.787	0.789	0.778	0.799
الرضا عن الذات	0.802	0.814	0.793	0.805
تقدير الذات الاجتماعي	0.737	0.749	0.729	0.785

تقدير الذات المدرسي	0.694	0.715	0.805	0.816
الكفاءة الذاتيه	0.721	0.732	0.794	0.803
الدرجة الكلية للمقياس	0.811	0.822	0.821	0.834

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لكل من عينة الاطفال العاملين والاطفال غير العاملين مرتفعة،مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها: -

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

والذي ينص على أنه «لا يوجد فرق دال إحصائيا فى التوافق النفسى لدى أطفال الروضة يعزى للنوع».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس التوافق النفسى. وجدول (3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

قيمة «ت» ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس التوافق النفسى.

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	100	86.94	19.478	198	297.	غير دالة إحصائيا
الإناث	100	87.71	17.084			

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.05) لدرجة حرية (198) تساوى 1.980

يتضح من جدول (3) السابق ما يلى:

- متوسط درجات أطفال الروضة الذكور على مقياس التوافق النفسى هو (86.94) بإنحراف معيارى (19.478) بينما حصل أطفال الروضة الإناث على متوسط (87.71) بانحراف معياري قدره (17.084).
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس التوافق النفسى، والتي بلغت (.297) وهى غير دالة إحصائيا.

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الأول الذي ورد في مشكلة البحث وهو: «هل يوجد فرق دال إحصائيا فى التوافق النفسى لدى أطفال الروضة يعزى للنوع؟»

التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

والذي ينص على أنه «لا يوجد فرق دال إحصائيا فى إدراك الذات لدى أطفال الروضة يعزى للنوع».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس إدراك الذات. وجدول (4) التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

قيمة «ت» ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس إدراك الذات.

المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	100	57.16	18.227	198	.312	غير دالة إحصائيا
الإناث	100	57.92	16.215			

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.05) لدرجة حرية (198) تساوى 1.980

يتضح من جدول (4) السابق ما يلى:

- متوسط درجات أطفال الروضة الذكور على مقياس إدراك الذات هو (57.16) بإنحراف معيارى (18.227) بينما حصل أطفال الروضة الإناث على متوسط (57.92) بانحراف معياري قدره (16.215).
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة الذكور والإناث لمقياس إدراك الذات، والتي بلغت (.312) وهى غير دالة عند إحصائيا.

ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثانى الذي ورد في مشكلة البحث وهو: " هل يوجد فرق دال إحصائيا فى إدراك الذاتلدى أطفال الروضة يعزى للنوع؟»

التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

والذي ينص على أنه «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أطفال الروضة على مقياس التوافق النفسى وبين درجاتهم على مقياس إدراك الذات».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال على مقياس التوافق النفسى وبين درجاتهم على مقياس إدراك الذات، وجدول (5) التالي يوضح ذلك.

جدول (5)

معامل الارتباط بين درجات أطفال الروضة على مقياس التوافق النفسى وبين درجاتهم على مقياس إدراك الذات.

الاختبار	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس التوافق النفسى – مقياس إدراك الذات	953 .0	دال عند مستوى0.01

يتضح من جدول (5) السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية بين أطفال الروضة على مقياس التوافق النفسى وبين درجاتهم على مقياس إدراك الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0. 953) وهى دالة عند مستوى 0.01.

ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث وهو: " هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أطفال الروضة على مقياس التوافق النفسى وبين درجاتهم على مقياس إدراك الذات؟ ".

تفسير النتائج: -

أوضحت انتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوافق النفسى وإدراك الذات بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0. 953) وهى دالة عند مستوى 0.01 وهذة النتائج اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التى أشارت وجود علاقة بين التوافق النفسى ومفهوم الذات وصور الذات.

كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى التوافق النفسى وإدراك الذات تعزى للنوع وهذه النتيجة تختلف مع بعض الدراسات وتتنفق مع البعض الأخر.

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم انيس، أحمد الحوفي، على النجدي، محمد خلف (2005): «المعجم الوجيز» دار المعارف،القاهرة.
- إبراهيم محمد المغازى (2010) مقدمة في علم نفس المرأة. المنصورة: مكتبة الايمان.
- أندريا انور ايوب سعيد (2008): «فاعلية برنامج للانشطة الدرامية فى تنمية السلوك التوافقي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم»، رسالة ماجستير،كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
- برلنتي ابراهيم يوسف ابراهيم (2009): «فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني فى التوافق النفسي للطفل اليتيم فى مرحلة الطفولة المبكرة»، رسالة دكتوراه،معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- بولا حريقه (2001) موسوعة الاسرة الحديثة.الجزء السابع.لبنان: سنتر نونيليس
- توفيق مفتاح على مريحيل (2012): «فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى اطفال الروضة بالجماهيرية الليبية»، رسالة دكتوراه،كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (1990). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) (ط5). القاهرة: عالم الكتب
- حامد عبد السلام زهـران (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسى (ط3). القاهرة:عالم الكتاب
- حامد عبد السلام زهران (2002). التوجيه والإرشاد النفسى. القاهرة: عالم الكتب

- حنان أسعد محمد (2002): «الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة»، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة ام القرى.
- دونالدج.مورتنس والن م.شمولر(ترجمة) لجنة العريب الترجمة (2005). الشخصية نموها وطرق توجيهها فى المدرسة. فلسطين: دار الكتاب الجامعى
- ديبة موسى خليل (2000): «الخجل والقلق والاداء التدريسي للطالب المعلم داخل الفصل المدرسي لدى طلبة كلية التربية الحكومية في محافظة غزة»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سليمان عبدالواحد (2012): «الذكاء الوجداني لطفل الروضة»،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.
- سميرة محارب العتيبي،مريم حميد اللحياني (2010): «العلاقة بين وجهة الضبط والسلوك العدواني والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القري بمكة المكرمة»، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية.
- سهى عدنان جمول (2011): «اتجاهات المعلمين نحو الدمج وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية فى المدارس الجامعة فى الجمهورية العربية السورية»، رسالة دكتوراه،معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- سهير كامل، شحاته سليمان (2012): تنشئة الطفل وحاجاته،دار الذهراء للنشر والتوزيع،القاهرة.
- سهير كمال أحمد (2007). سيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب
- صالح محمد ابو جاد (2013). سيكولوجية التنشئه الاجتماعية.عمان: دار المسيرة
- عايده ذيب عبدالله (2010). الإنتماء وتقدير الذات فى مرحلة الطفولة. الأردن: دار الفكر

- عايده ذيب عبدالله (2010) الانتماء وتقدير الذات فى مرحلة الطفولة.الاردن:دار الفكر
- عبد المطلب القريطى (2001). في الصحة النفسية.ط3، القاهرة: دار الفكر العربى
- عبد الناصر عبد الفتاح حموده (2013). اثر استخدام تكنولوجيا تعلم الاقران فى تنمية التفكير الايجابى وتقدير الذات لذوى التحصيل المنخفض والمرتفع من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
- عبدالحليم محمد عبدالعزيز خضر (2009): «فاعلية برنامج ارشادي بإستخدام العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج باللعب الجماعي لتخفيف حدة السلوك العدواني لدى الاطفال الصم وزيادة توافقهم النفسي والاجتماعي»، رسالة دكتوراه،معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- عبدالرحمن سيد سليمان (2007) معجم مصطلحات الاضطربات السلوكية والانفعالية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- علاء الدين كفافى (1997). الصحة النفسية (ط4). القاهرة: دار هاجر للطباعة والنشر والتوزيع
- على عسكر (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق. الكويت: دار الكتاب الحديث
- فاكهة محمد جعفر (2007): «الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية دراسة مقارنة علي عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن»،رسالة دكتوراه، كلية التربية،جامعة دمشق، دمشق
- كرستين ل. سلينتر وسوزان ل. كروج (ترجمة) رضا مسعد الجمال (2005) تنمية الطفولة المبكرة وتنويعاتها. القاهرة: دار الفكر
- كمال دسوقى (1988). ذخيرة علم النفس. الجزء الأول , القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع

- ماجده هاشم بخيت (2005): «فاعلية برنامج ارشادي سلوكي فى خفض السلوك العدواني لدى الاطفال الصم»، المؤتمر السنوي الثاني عشر،ممركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
- مارى وفرانس مولر (ترجمة) فرج العونى (2007). الطفل الخجول كيف يستعيد ثقته بنفسه. الرياض: مكتبة الرشد
- محمد ايوب شحيمي (2000. مشاكل الاطفال كيف نفهمها. دار الفكر اللبناني، بيروت.
- محمد حسن الشناوى واخرون (2001). التنسئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- محمد سعد جحيش الرشيدي (2012): «فاعلية برنامج ارشادي لخفض قلق الامتحانات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من ذصعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت»، رسالة دكتوراه،معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- نعيمة بيومي عياد (2012): «أثر اساليب دمج الاطفال المعاقين عقليا مع العاديين فى كل من دوافع الانجاز والتوافق النفسي لديهم»، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة المنوفيه، المنوفية.
- هشام الخولي (2002). الأساليب المصرفية وضوابطها فى علم النفس. القاهرة: دار الكتاب

- Bilijana Jaredic, Dragana Stanojevic, Olivera Radovic, Jelena Minic Miljana Pavicevic (2013).Shyness and self - esteem in elementary school, journal of educational studies in the world may, July 2013, volume: 3 issue:2 articles: 12 issn: 2146 - 7463.
- Olivia Longe et.al. (2009) Theories and Strategies in Counseling

and Psychotherapy. Prentice - Hall Inc,N.J.

- Robert, M (1989). The Early Development of Conscience in the Child.
- Sautherland (1996).Beyond Morality Psychoanalytic and Behavior Holt Rinehart and Winston, New York.
- Stuart, S (1991) Counseling for Gender Development. Houghton Miffin Company: Boston.